# أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة

# Coping Stress in Relation to Social Competence of Mothers of Autistic Children at Early Childhood


**إعداد**

**ولاء ربيع مصطفى علي**

**أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنى سويف**

**Walaa Rabie Mustafa Ali**

Professor of Mental Health –Faculty of Education, Beni-Suef University

**شيماء المعتصم محمد كمال حافظ**

**باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف**

**Shaima Al-Mu'tasim Muhammad Kamal Hafez**

Master Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Beni-Suef University



**الإستشهاد المرجعى:**

**علي، ولاء ربيع مصطفى؛ حافظ، شيماء المعتصم محمد كمال.(٢٠٢١). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٣(٥)،يونيو، ٨٨٧– ٩٣٠**

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة . وتكونت عينة الدراسة من (90) أماً من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , واستخدمت الباحثة أدوات للبحث: مقياس أساليب مواجهة الضغوط ( إعداد غادة صابر أبو العطا ، 2015) ومقياس الكفاءة الاجتماعية ( إعداد الباحثة )، تم استخدمت المنهج الوصفى . وانتهت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين أسلوب حل المشكلة والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , ووجود علاقة عكسية بين أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , ووجود علاقة طردية بين أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة, ووجود علاقة طردية بين أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , لم يتضح وجود ارتباط بين أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لديهن , وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة. انتهى البحث ببعض التوصيات : توعية أمهات الأطفال ذوى الإعاقة بشكل عام, والتوحد بشكل خاص عن طريق الندوات حول الكفاءة الاجتماعية , وأن الكفاءة الاجتماعية مهارة تساعد أمهات أطفال التوحد على مواجهة الضغوط بفاعلية أكثر, عقد ندوات إرشادية نفسية لأمهات أطفال التوحد بشكل دورى على مدار كل شهر لمناقشة الضغوط والمشكلات التى تطرأ, والتى تتسبب فى معاناتهن من الضغوط وتقديم أفضل الأساليب لمواجهة تلك الضغوط لديهن.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب مواجهة الضغوط – الكفاءة الاجتماعية – التوحد

**Abstract**

The current research aims to identify the relationship between coping stress and social competence of the mothers of autistic children at early childhood. The sample of the study consisted of (90) mothers of children with autism from early childhood. The researcher used tools for research: the Coping Stress Scale (prepared by Ghada Saber Abu Al-Atta, 2015) and the Social Competency Scale (the researcher's preparation), the descriptive approach was used. The results found that there is a soft relationship between the method of problem solving and the social competence of mothers of autistic children at early childhood, the existence of an inverse relationship between the method of avoidance and the social competence of mothers of autistic children at early childhood , and the existence of a direct relationship between the method of social support and the social competence of mothers of autistic children early childhood, and the existence of a direct relationship between the positive reassessment method and the social competence of mothers of autistic children at early childhood, it was not clear that there is a correlation between remorse style and social competence for them, and there is a positive horsepower relationship between coping stress and social competence among mothers of autistic children at early childhood. The research ended with some recommendations: educating mothers of children with disabilities in general, and autism in particular through seminars on social competence, and that social competence is a skill that helps mothers of autistic children to face pressures more effectively, holding psychological counseling seminars for mothers of autistic children on a regular basis every month. To discuss the pressures and problems that arise, which cause them to suffer from pressures, and to provide them with the best methods of coping with those pressures they have.

**Key words**: coping stress – social competence – autism

## مقدمة

يشير التوحد إلى مجموعة واسعة من الاضطرابات النمائية العصبية التى لها ثلاثة جوانب: ضعف فى التفاعلات الاجتماعية مع الاخرين , مشاكل سلوكية كبيرة فى شكل الإصرار على التشابه أو عرض الصور النمطية الحركات , و ضعف أو تغيب مهارات الكلام و اللغة مما يجعله من الصعب على الأطفال المصابين بالتوحد توصيل رغباتهم و احتياجاتهم للآخرين و فهم تعقيدات عوالمهم الاجتماعية . على الرغم من أن الأطفال المصابين بالتوحد يشكلون مجموعة غير متجانسة للغاية و غالبآ ما تظهر لدي البعض منهم مجموعة واسعة من القدرات الفكرية , والبعض الآخر يظهر لديهم نوع من الضعف العقلى أو عرض تطور إدراكى متفاوت, يظهر لدى الأطفال مهارات منشقة متطوره للغاية فى مناطق معينة و فى مناطق لآخر يظهر العجز واضحآ , يظهر ذلك قبل سن 36 شهرآ , وغالبآ ما تقوم بأنشطة يومية على سبيل المثال ( الخروج لتناول الطعام أو مشاهدة فيلم أو الذهاب للتسوق من البقالة أو الانخراط فى أنشطة اجتماعية مع الأصدقاء أو الأسرة ) يصعب إكمالها, عندما يصل الأطفال من حالة مزمنة حيث يواجهه الآباء و الأمهات حقيقة أن أطفالهم مصابون بالتوحد, بأنهم غير قادرين على علاج طفلهم و أن بعض أعراض الطفل ستستمر بغض النظر عما يفعلونه , و لذلك , فإن هذا النوع من المواقف مرهق للغاية لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد كذلك يواجهون ضغوطآ أكثر و الاكتئاب و الشعور بعدم الكفاءة لديهم ( 13– 12 , 2007 , Detroit) .

يعد اكتشاف إعاقة التوحد لدى الطفل بداية لسلسلة من الضغوط لدى الوالدين بصفة عامة, وللأمهات بصفة خاصة , و يصاحب ذلك شعور بالذنب و الاكتئاب و الخجل والحزن و القلق والأسى ولوم الذات و إلقاء اللوم على الآخرين و الخوف على مستقبل الطفل فضلآ عن استبعاد الوالدين إمكانية النجاحات التى كانوا يتمنيان رؤيتها فى طفلهما . وذلك اختفت

كثير من الأحلام و الآمال و التوقعات المرتبطة بالطفل بعد اكتشاف إعاقته . ( غنيم , ٢٠١٥ ، ٣٠٣) .

وتوضح نتائج العديد من الدراسات أن أمهات و آباء الأطفال التوحديين يتعرضون لمستويات عالية من الضغوط ، فيما أوضحت نتائج دراسات أخرى أن أمهات الأطفال التوحديين يعانين من ضغوط مرتفعة بالمقارنة بالآباء.

تعد الضغوط ظاهرة من الظواهر التى تمر بها حياة الفرد , ويخبرها الفرد فى مواقف وأوقات مختلفة , تتطلب من الفرد توافقآ أو إعادة التوافق مع البيئة , هذه الظاهرة شأنها شأن الظواهر النفسية الأخرى كالقلق و العدوان و الإحباط , بالتالى يختلف الأفراد فى ردود فعلهم للمواقف الضاغطة , فإن سمات الشخصية لها علاقة بالاستجابات السلوكية للمواقف المختلفة سواء سلبآ أو إيجابيآ فى الضغوط على الفرد . (فلاح , ٢٠١٨، ٤١١ ).

أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن الضغوط التى يتعرض لها والدا الأطفال التوحديين والمتعلقة بخصائص الطفل التوحدى أتت بالمرتبة الأولى الضغوط النفسية ثم الضغوط المعرفية ويليها ضغوط الدور ثم الضغوط المنزلية ثم الضغوط الاجتماعية وأخيرآ الضغوط المالية , وأساليب المواجهة التى يستخدمها والدا الأطفال التوحديين أولها التركيز على المشكلة , ثم التفكير فى الرغبات , و يليه البحث عن الدعم الاجتماعى , ثم التجنب وأخيرآ لوم الذات

يعد الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية أمرآ مهمآ وذلك لأنها من أهم العوامل المساعدة لقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة, لأن فى تفاعله و توافقه مع الأحداث التى يمر بها بحاجة الى أساليب مختلفة لمواجهة هذه الضغوط .

تعتبر الكفاءة الاجتماعية من أهم العوامل لتحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى مجالات الحياة المختلفة , والتى تعد فى حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة

من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسى والاجتماعى , وكذلك تعد الكفاءة الاجتماعية من الموضوعات التى تلقى اهتماماً من قبل علماء التربية وعلم النفس والاجتماع , حيث أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بالمهارات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعى والسلوك التكيفى و تقبل الذات وتقبل الأقران . (الراجحى , ٢٠١٥، ٦٢٣) .

## مشكلة البحث

فالتوحد يعد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل وبالنسبة لوالديه والعائلة بأجمعها كما يعتبر اضطرابا محيرا ومؤلما للآباء يصعب عليهم فهمه . حيث يتميز الطفل التوحدي بنمو غيرطبيعي على مستوى التواصل، والسلوك، والعلاقات الاجتماعية .

توجد من ( ٤ الى ٥ ) حالات توحد في كل( ١٠٠٠٠ ) مولود و( ١٤ إلى ٢٠ ) حالة إسبرجر ويوجد هذا الاضطراب في جميع أنحاء العالم وفي كل الطبقات العرقية والاجتماعية. و باعتبار التوحد عجزا واضطرابا في النمو، فإن هذا ما يجعل الطفل في تبعية دائمة للأم وذلك لعدم قدرته على تحقيق حاجاته ورغباته بمفرده وبالتالي فهو غير قادر على تحمل مسؤولية نفسه، وهذا ما يدفع للاهتمام أكثر بهذا الاضطراب نظرا لتأثيره على الطفل الذي يكون منطوياً ومنسحباً من المجتمع وكذلك لأثره على العائلة وخاصة الوالدين حيث غالبا ما تكون الصدمة أول رد فعل لهم يليها عدم التقبل والغضب والاعتقاد بأن توحدية ابنهم ناتجة عن خطأ شخص ما،وقد يستسلمون للهم والغم والشعور بالإحباط والاكتئاب وكلها ردود أفعال طبيعيه تتكرر لدى الآباء ومع وجود طفل مصاب بالتوحد قد تتأزم العائلة من الجانب النفسي، الاقتصادي والاجتماعي. (البطانية و الجراح ، ٢٠٠٧،٥٧٣ ).

تبلورت مشكلة الدراسة فى إطارها العام من خلال ملاحظتنا و بصورة مؤكدة للضغوط والمواقف التى يفرضها وجود طفل توحدى فى الأسرة بصفة عامة و على أمهات الأطفال

التوحديين بصفه خاصة و القيود التى يفرضها عليهم فى مشاركتهم فى الحياه الاجتماعية حيث تشكل هذه الضغوط عبئا على الوالدين والأسرة وتلقى بظلالها على المناخ الأسرى.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث التى تتبلور فى السؤال التالى : **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة و أساليب مواجهة الضغوط لديهن ؟**

## هدف البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة ، ومناقشة و تفسير هذه النتائج فى ضوء البحوث و الدراسات السابقة .

## أهمية البحث

**أولا: الأهمية النظرية: فى ضوء إجراء البحث يمكن أن :-**

١- تلقى هذه الدراسة الضوء على فئة هامة تحتاج إلى تكاثف المهتمين من أجل مساعدتها، والمبرر الرئيسى لذلك هو التزايد المستمر لأعداد الأطفال المصابين بالتوحد، وهو منبئة لكثير من الاضطرابات النفسية التى تعانى منها أمهات هؤلاء الأطفال.

٢- على الرغم من كثرة الدراسات التى اهتمت بدراسة الأطفال التوحديين و اضطراب التوحد بصفة عامة إلا أن تناول أسر هؤلاء الأطفال بالدراسة ودراسة الضغوط التى يعانون منها كانت قليلة جدا ، وعلى الرغم من ذلك لم يتم تناول هذه الضغوط وعلاقتها بمتغيرات هامة تلعب دورا كبيرا فى تحملها و مواجهتها مثل الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد فتناول

هذا المتغير بالدراسة كان قليلاً جدا ، بل تكاد تكون هناك دراسة فى حدود اطلاع الباحثة تناولت هذا المتغير لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة .

٣- أهمية الدور الفاعل للأم فى الأسرة العربية والتى تراها الباحثة العمود الفقرى لتماسك الأسرة، وخاصة فى حالات وجود أزمات يترتب عليها أشكال من الضغوط التى تتطلب مواجهة جادة مثل أزمة وجود طفل توحدى فى الأسرة .

**ثانيا : الاهمية التطبيقية: فى ضوء ما يتوصل إليه البحث من نتائج يمكن :-**

١- يمكن الاستفادة بما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة فى التخطيط لوضع برامج إرشادية وعلاجية لأمهات أطفال التوحد الذين يتعرضون لضغوط شديدة ، وأيضا كيفية مواجهة هذه الضغوط و زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الأمهات الذين يواجهون الضغوط .

٢- إن نتائج الدراسة قد تكون نواة لدراسات أخرى فى هذا المجال .

٣- يستفيد منها العاملون فى مجال التعليم و المربون.

## حدود البحث

**الحدود البشرية** :- تكونت عينة البحث الحالي من (٩٠) أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , والمقاييس السيكومترية التالية : مقياس أساليب مواجهة الضغوط ( إعداد غادة صابر أبو العطا ) , ومقياس الكفاءة الاجتماعية ( إعداد الباحثة ).

**الحدود المكانية** :- تم تطبيق البحث الحالي الكترونياً , عن طريق تطبيق استبيان إلكترونى على الجروبات خاصة لأمهات أطفال التوحد .

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfvAxbPL8V62GkPPDDi-vcPmIclBswOjT9LgTpP0NaZcugnBg/viewform?usp=sf_link

**الحدود الزمانية** :- بدأ التطبيق من يوم ٢/ ٨/ ٢٠٢٠ حتى ٣٠/ ٨ /٢٠٢٠ .

## مفاهيم البحث

**يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالى :**

**أولآ : التوحد :**

قد اعتمد كانر على نمو العلاقات الاجتماعية , للتفرق بين الأطفال المصابين بالفصام والمصابين بالتوحد. بينما يتصف الأطفال المصابون بالفصام بالانسحاب وضعف العلاقات الاجتماعية السابقة أما الأطفال التوحديون فغير قادرين على إنشاء مثل هذه العلاقات . وذكر الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM– 5) الصادر عام ٢٠١٤ معايير لتعريف الطفل التوحدى وتشخصيه , وهى :

- العجز عن التعامل العاطفى بالمثل على سبيل المثال , من الأسلوب الاجتماعى الغريب, وفشل الأخذ والرد فى المحاثة ، إلى تدن فى المشاركة بالاهتمامات , والعواطف أو الانفعالات , ويمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية .
- العجز فى سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة فى التفاعل الاجتماعى , يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظى وغير اللفظى إلى الشذوذ فى التواصل البصرى ولغة الجسد أو العجز فى فهم واستخدام الإيماءات , إلى انعدام تام للتعابير الوجهية والتواصل غير اللفظى .
- العجز فى تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها, مثلآ : صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة, وصعوبات فى مشاركة اللعب التخيلى أو فى تكوين صداقات, وانعدام الاهتمام بالأقران .

**خصائص الأطفال التوحديين :**

**١ – العجز الظاهرى فى التواصل:**

قد تقوم بالتحرك أمام الطفل بشكل مباشر وتبتسم له, وتتكلم معه, ومع ذلك فإن الطفل يتصرف كما لم يكن هنالك أحد, من الممكن ألا نشعر بأن الطفل يتجنبنا أو يتجاهلنا لأنه يبدو كما لو أنه لا يشاهدنا, أو يسمعنا, وفى بعض الأحيان تشك الأم بأن طفلها أصم أو كفيف .

**٢ – البرود العاطفى الشديد :**

من الخصائص التى نلاحظها بشكل متكرر هى عدم استجابة الطفل لمحاولة إظهار الحب والعناق أو إظهار مشاعر العطف , ويدرك الأهل إلى أن طفلهم لا يعرف أحداً ولا يهتم بأن يكون وحيدا أو فى صحبة الآخرين.

**٣ – الإثارة الذاتية :**

من أكثر أنواع السلوك شيوعاً لدى الأطفال التوحديين هو تكرار الأفعال أو القيام بأعمال نمطية مثل سلوك الاهتزاز ( هز الجسم إلى الأمام وإلى الخلف أثناء الجلوس , والتلويج بالذراعين , والدوران حول النفس , والهمهمة وترديد ثلاث أو أربع كلمات أو جمل معينة لمدة طويلة من الوقت ) .

**٤ – سلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب :**

مع أن الطفل قد لا يكون معه أشياء يمكن أن تؤذيه وذلك عندما تقابله أول مرة الا أنه غالبا ما يذكر الأهل بأن الطفل يعض نفسة فى يعض الأحيان بشدة لدرجة ينزف معها دمه وقد يضرب رأسه بالحائط ,أو قد يقطع أثاثاً حادة حتى تتورم رأسه ويصبح لونها أسود أو أزرق أو لأنه قد يضرب وجهه بقبضة يده , من الممكن أن يوجه الطفل عدوانه نحو

الآخرين فى الأسرة أو المدرسة ويكون على شكل عض أو رفس أو خربشة , وقد يقضى بعض الأطفال التوحديين الليل مستيقظين يصدرون أصواتآ غريبة , وبعضهم الآخر يمزق الأوراق ويرمى بها من النافذة , ويسكب الماء على الأرض, وغالبا ما يكون الأهل عاجزين عن التعامل مع تلك الأنماط السلوكية .

**٥ – الكلام النمطى :-**

إن معظم الأطفال التوحديين يتصفون بالبكم , فهم لا يتكلمون ولكنهم يهمهمون أو يطلقون أصواتآ بسيطة ، من الممكن أن يكون كلامهم إعادة لكلام الأفراد الآخرين , فعلى سبيل المثال , إذا أعطينا سؤالآ للطفل التوحدى ما اسمك ؟ فمن المرجح قد تكون إجابته ما اسمك وفى بعض الأطفال قد لا يكون التكرار النمطى بشكل مباشر ولكنه قد يأتى متاخرآ , من الممكن أن يعيد الطفل بعض العبارات التى سمعها فى الصباح أو فى اليوم السابق , أو قد يقوم بتكرار الإعلانات التى يسمعها فى التلفزيون وغير ذلك .

**٦ – قصور السلوك :**

من أكثر أنماط السلوك التى يتصف بها الطفل المتوحد هو التأخر فى نمو السلوك أو قصور السلوك , فالطفل التوحدى الذى يبلغ من العمر خمس سنوات قد يظهر لديه سلوك يتناسب مع سلوك الطفل العادى ذى السنة الواحدة من العمر فبالنسبة لمهارات العناية بالذات فعلى سبيل المثال , فالطفل التوحدى لا يمتلك منها إلا القليل ويحتاج لمن يقوم بإطعامه وإلى من يساعده على ارتداء ملابسه وقد لا يلعب بالألعاب ولكنه يضعها فى فمة بالضبط مثل الطفل الرضيع كما أنه لا يعبأ بمواطن الخطر . ( خليفة و سلامة , ٢٠١٠, ٤٩– ٥١) .

**ثالثآ : أعراض التوحد :**

١– عدم التواصل البصرى للطفل عند قيامه بتناول الطعام أو شرب حليب الأم .

٢– لا يستجيب لأى صوت مألوف أو إلى اسمه بالإضافه إلى عدم الابتسامة مطلقآ مع الأب أو الأم أو الأشخاص المتواجدين باستمرار بجانبه .

٣– عدم الاكتراث بما حوله خاصة القريب جدآ منه .

٤– لا يقوم بأى صوت يصدره الأطفال عادة .

٥– لا يقلد الأم أو الأب فى أى حركة سواء جسدية أو فى حركات الوجه والفم .

٦– لا يطلب حمله ويفضل البقاء جالسآ .

٧– لا يطلب أى مساعدة حتى من الأم .

٨– عند وصوله لعمر ال6 شهور لا تظهر عليه علامات تفاعل أو الابتسام أو المرح كما فى عمره 9 – عند وصوله لعمر 9 أشهر لا يشارك بتعابير الوجه ولا يتفاعل مع الأصوات كما يفعل الأطفال من الذين فى عمره 10 عند وصوله لسن العام والنصف لا ينطق بأى كلمة ولا يحاول كما الأطفال فى عمره . (النوبى , ٢٠١٨ , ٢٢٤).

**ثانيآ: أساليب مواجهة الضغوط :**

**تعريف الضغوط :**

تعرف الضغوط بأنها " أى إثارة أو تغير فى البيئة الداخلية أو الخارجية والتى تؤدى إلى اضطراب الاتزان البدنى للفرد والذى يسبب المرض تحت ظروف معينة(شلبى، ٢٠١١، ١٤).

كما عرفها كل من ماتنى وأيكو (Mathny, Aycock) الضغوط بأنها " مجموعة المواقف , أو الأحداث, أو الأفكار التى تؤدى إلى الشعور بالتوتر , وتأتى عادة من اعتقاد الفرد أن مطالب الموقف تفوق قدراته وموارده, فيجد صعوبة فى التكيف, أو التعامل معها ". (الريماوى, ٢٠١٢, ٢٢).

عرفها الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (1994 ) للضغوط بأنها " أعباء ترهق الفرد وتتجاوز طاقة التحمل لديه بدءآ من أحداث الحياة القوية اليومية إلى أحداث الحياة الحادة , حيث تمثل تلك الضغوط محورآ هامآ وأساسيآ عند تشخيص أى مرض نفسى ". ( غنيم , ٢٠١٥، ٣٠٨-٣٠٩).

حدد " لازاروس , وفولكمان " أهم المصادر الشخصية التى تؤثر فى المواجهة كالتالى : أولها : الصحة والطاقة Health & energy تعتبر من أهم المصادر المواجهة فإن الأفراد الأحصاء الأقوياء لديهم قدرة على مواجهة الضغوط : الداخلية والخارجية , أكثر من الأفراد الذين يتسمون بالمرض والضعف والوهن . وثانيها : الاعتقاد الإيجابى Positive belief عندما تتحسن قدرة الفرد على مواجهة الضغوط , حينئذ يعتقد الأفراد أنهم قادرن على

الوصول إلى النتائج المرغوبة بنجاح , وترتبط هذه المهارة بالمصدر الثالث : وهى مهارة حل المشكلات : وهى مهارة تختلف فيها درجات الأفراد عن بعضهم . المصدر الرابع : تعتبر الموارد المالية من أهم طرق مواجه الضغوط , فالفرد الذى يمتلك النقود مثلا لديه القدرة على إصلاح سيارته , بالتالى تتناقص لديه الضغوط الناتجة عن مشكلة التنقل . خامسآ : المهارات الاجتماعية : Social skills تعتبر قدرة الفرد على جعل الآخرين يتعانون معه , مصدرآ هاما للتعامل مع ضغوط الفرد ومواجهتها . وترتبط المساندة الاجتماعية ارتباطآ قويا بمصدر المهارات الاجتماعية , تعتبر المساندة الاجتماعية المصدر السادس لمواجهة الضغوط , وقد أظهرت الدراسات والبحوث السابقة أن الأفراد الذين يتلقون المساندة من الأقارب أو من الأصدقاء ومن القائمين على الرعاية الصحية , تكون لديهم القدرة على إن يكونوا بأفضل صحة وأطول عمرآ من الأفراد الذين تنقص لديهم المساندة الاجتماعية . ( عبدالخالق , ٢٠١٦، ٢٩٤-٢٩٥ ) .

**تعريف أساليب مواجهة الضغوط :**

عرفت أساليب مواجهة الضغوط بأنها " هى مجموعة الحيل والأساليب التى يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغوط والمشكلات التى تواجهه , سواء كانت هذه الأساليب إيجابية أو سلبية, وتهدف إلى خفض التوتر والصراع الذى يصاحب هذه المشكلات أو الأحداث الضاغطة أى هو استجابة الفرد لما يمر به من ضغوطات ". ( الصادق , 2018 ، 507 )

كما عرف عسكر ( ٢٠٠٨) أساليب المواجهة بأنها " الأساليب التى يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة والتى تتوقف مقوماتها الإيجابية أو السلبية نحو الأقدام أو الإحجام طبقآ لقدرات الفرد , وإطاره المرجعى للسلوك , ومهارته فى تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة , وطبقآ لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أية آثار سليبة جسمية أو نفسية عليه ". (العكاشى , ٢٠١٨، ١٩٤ ).

التعريف الإجرائى :-

هى الدرجة الكلية التى تحصل عليها أمهات أطفال التوحد على مقياس أساليب مواجهة الضغوط المستخدم فى الدراسة.

**أهداف المواجهة :**

- خفض الظروف البيئية الضارة , وتدعيم توقعات العودة إلى الوضع السوى .
- المحافظة على صورة إيجابية للذات .
- تحمل الأحداث السلبية والتكيف معها .
- الحفاظ على التوازن الانفعالى .
- مواصلة العلاقات الراضية مع الأخرين . ( عبدالخالق , ٢٠٠٦ ، ٢٩٤ )

**مجموعة من الشروط الواجب توافرها حتى تكون المواجهة الفعالة للضغوط والأزمات والتكيف معها , وتمثل أهم هذه الشروط كالتالى :-**

- استكشاف الواقع ومشكلاته , والبحث عن المعلومات الكافية .
- القدرة على تحمل الإحباط .
- التعبير بحرية عن المشاعر الموجبة والسالبة لما فى ذلك التنفس عن الضغوط .
- طلب العون من الآخرين والثقة فيهم , وقبل ذلك الثقة فى النفس .
- تجزئة المشكلة إلى وحدات يمكن التعامل معها وتداولها ومعالجتها فى وقت معين ضبط الانفعالات والتحكم فى المشاعر .
- التغلب على التعب ومقاومة الميل إلى الاضطراب .
- إبداء المرونة وتقبل التغيير .
- روح الأمل والتفاؤل فيما يبذل من جهود لحل الأزمة . (عبداللا , ٢٠١٩ ، ٤٢٤-٤٢٥).

**ومن أساليب مواجهة الضغوط التالية :**

**١ – أسلوب حل المشكلة :**

هى أحد الأساليب التى تستخدم فى مواجهة المشكلات من حيث تفهمها ومحاولة حلها . عند استخدام هذا الأسلوب فهى تعمل من أجل تنمية وتكوين الاتجاهات والطرق الإيجابية . فمثلآ : مواجهة بعض المشكلات المتعلقة بالوزن ( كالزيادة أو النقصان ) فعلينا التوجه للمتخصصين من أجل الحصول على النصيحة الطبية والعمل على اتباعها , فمواجهة المشكلة ومحاولة حلها يصل بالفرد إلى نمو الاتجاه الإيجابى فى الحياة .

ويتضمن الأسلوب العلمى لحل المشكلات مجموعة من العمليات التى تؤدى بالفرد إلى التفكير بحلول متعددة تصلح لموقف أو مثير معين , حيث يتم وضع مجموعة من البدائل والحلول الفعالة فى حل المشكلة , ومن ثم اختيار أنسب الحلول وأقربها للواقع والتطبيق , وغالبآ فان أسلوب حل المشكلة يمر بالمراحل التالية :

١. الوعى بوجود المشكلة .
٢. تحديد المشكلة وتعريفها , وجمع البيانات عنها .
٣. وضع البدائل والحلول المناسبة .
٤. إتخاذ القرار حول كيفية تنفيذ الحل أو البدائل .
٥. تقييم فاعلية الحل . (القانوع ,٢٠١١،٦١).

**٢ – أسلوب المساندة الاجتماعية ( الدعم الاجتماعى ) :**

تمثل الجماعة أهمية خاصة بالنسبة لكل فرد فيها , فإن العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية وعلاقة الفرد بالآخرين سواء كان دينيآ أو اجتماعيآ فى غاية الأهمية , فأن يتم وصف الإنسان قديمآ وحديثآ بأنه كائن اجتماعى , فإن الفرد يفضل التواجد مع الجماعة ويأنس إلى الآخرين وينفر من العزلة إلا إذا تواجد فى الظروف الخاصة والحالات المرضية . تمثل هذه العلاقات من مساندة اجتماعية للأنسان أهمية كبيرة وتساعده على مواجهة ظروف الحياة

وضغوطها وأحداثها السيئة وكذلك مناسباتها السارة . وقد يجد بعض الأفراد صعوبة فى الحصول على المساندة الاجتماعية أو صعوبة فى هذه المساندة . من الممكن تدريب هؤلاء الأفراد على كيفية طلب المساعدة وكيفية إدارة العلاقة مع الآخرين بكفاءة أكبر . (يوسف , ٢٠٠٧ ، ٤٩ ).

**٣- أسلوب إعادة التقييم الإيجابى :**

هى العملية التى يعيد الفرد من خلالها كيفية إدراكه ومواجهته للموقف الضاغط حيث يطور أو يغير أساليب مواجهته وفقآ لإدراكه مدى جدوى هذه الأساليب . أى أن الفرد عندما يدرك استجابة المواجهة للحدث الضاغط تكون أقل فاعلية عما هو متوقع أو عند حصوله على معلومات جديدة عن الموقف أو عن نفسه , فإنه يقوم بتغيير تقييمه للموقف الضاغط أو يعيد النظر فى استجابة المواجهة ويبحث عن استجابات أخرى أكثر فاعلية وملائمة .

إن كلآ من عملية التقييم الأولى والثانوى وإعادة التقييم معقدة حسب لأزاروس وفولكمان, فهى لا تخضع لترتيب محدد ومنظم إذ أنها تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتحدد درجة الضغط وشدته ونوعية الاستجابة الملائمة له . (جبالى ,٢٠١٢، ٩٠).

**ثالثآ: الكفاءة الاجتماعية :**

بدأ الباحثون فى السبعينيات والثمانينيات يدركون أن الكفاءة الاجتماعية ترتكز على تأثير سلوك الأفراد فى العلاقات مما يؤدى إلى التأثير على دراسة فعالية تعليم الفرد المهارات الاجتماعية وأدى بدور إلى عدم إظهار هذه المهارات لدى بعض الأفراد فى بعض التفاعلات الاجتماعية فظهرت دراسات لدى الباحثين لتقديم بعض النماذج لمعالجة المعلومات الاجتماعية فى بعض التفاعلات الاجتماعية , **وركزت هذه النماذج على عوامل فى التفاعلات الاجتماعية وهى :**

- سلوك الأفراد فى المواقف الاجتماعية .
- كيفية معالجة الإشارات الاجتماعية .
- كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض والحكم على هذه التفاعلات .
- تحديد أفضل استجابة فى المواقف المطروحة فى البيئة ( عبده , ٢٠٢٠، ١١٦ ).

" إن الكفاءة الاجتماعية ليست مجرد مهارة واحدة وإنما هى نسق من المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معآ , وتساهم فى تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا , على المستويين البعيد والقريب , فى مختلف مواقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين . وتنعكس مظاهر الكفاءة الاجتماعية – تبعا لذلك – فى كافة صور مهارات التواصل الاجتماعى , وتوكيد الذات , ومهارات حل المشكلات الاجتماعية , والتوافق النفسى والاجتماعى للفرد. ( الغريب , ٢٠١٠، ٣٩ ).

التعريف الإجرائى :-

هى الدرجة الكلية التى يحصل عليها أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم فى الدراسة.

**سمات وخصائص الأفراد ذوى الكفاءة الاجتماعية :**

- لديهم القدرة على المعرفة بالأدوار والقواعد الاجتماعية التى تنطبق فى المواقف الاجتماعية والتى ترتبط بشخصية الفرد .
- لديهم القدرة على تفسير سلوك الآخرين ومعرفة حالتهم الانفعالية بطريقة دقيقة .
- لديهم القدرة على التفاعل مع سلوكيات الآخرين وحالتهم الانفعالية بطريقة انفعالية متسقة .
- لديهم القدرة على التصرف بشكل متفق مع معرفتهم بالأدوار و القواعد الاجتماعية وقراءة الآخرين وفهم احتياجاتهم .
- لديهم القدرة اللازمة للتفاعل اجتماعيآ و قبول الضعف المرتبط بالرفض المحتمل . (عبده , ٢٠٢٠، ١١٦ ).

**أبعاد الكفاءة الاجتماعية :**

**١ – المهارات الاجتماعية Social Skills :**

عرف كومبس وسلابى Combs & Slaby (1977 ) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التفاعل الإيجابى مع الآخرين فى سياق إجتماعى معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعيآ . ( عبدالحميد , ٢٠١١ ، ١٢٤ ) .

**٢ – المشاركة الاجتماعية Social Participation :**

عرف ميشيل Michael (2008 ) المشاركة الاجتماعية بأنها " تفاعل الفرد مع الآخرين والوقت الذى يقضيه فى التواجد مع الآخرين , ويمكن أن تقسم لجهات رسمية وغير رسمية , وتتمثل فى التواصل الاجتماعى فى المجموعات والتجمعات مثل الخدمات الدينية , النوادى , العمل التطوعى غير الرسمى , الزيارات , الاتصالات الهاتفية مع الأصدقاء , الخروج من المنزل , والخروج من الذات للأشتراك اجتماعيآ . كما عرفها هسيو Hsu (2007 ) بأنها " العمل غير المأجور والتطوع والمشاركة فى الفئات الاجتماعية . (عبدالفتاح , ٢٠١٠، ١٨٦– ١٨٧ ).

**٣ – الانبساط Extraversion :**

إن الانبساط له مكونان أساسيان هما الاجتماعية Sociability, والاندفاعية Impulsiveness ويرتبطان معآ ارتباطآ جوهريآ, وفى مستوى أدنى يتكون عامل الانبساط من عدة سمات هى الميول الاجتماعية, والاندفاعية والميل إلى المرح, والحيوية , والنشاط والاستثارة وسرعة البديهة والتفاؤل.

فإن الشخص المنبسط هو شخص اجتماعى, يحب الحفلات وله صداقات متعددة يحتاج إلى الناس للتحدث معهم, ولا يحب الاستذكار منفردآ, يميل للإثارة, ويجازف فى كلامه, مغرم بالفكاهة, إجاباته حاضرة, كما أنه متفائل مرح ونشط. (عبدالنبى ,٢٠٠٧، ٣٤٤).

**٤ – تحمل المسئولية الاجتماعية Social Responsibility :**

عرف قاسم (2008 ) المسئولية الاجتماعية بأنها " مسئولية الفرد عن نفسة ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره فى تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته فى حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة . (أبكر و المشاط , 2014 ، 267 ).

**الدراسات السابقة :**

**البحوث و الدراسات التى تناولت أساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد :**

_ هدفت دراسة Schmidt, Carlo (2007) إلى التحقق من استراتيجيات الأمهات فى مواجهة صعوبات الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد, وكذلك استراتيجيات الأمهات للتعامل مع مشاعرهم الناجمة عن الضغوط . تكونت عينة الدراسة من ثلاثين أمة تتراوح أعمارهن بين 30, 56 عامآ, وتشخيص أطفالهن المصابين بالتوحد وحضور مؤسسات الرعاية . تم استخدام مقابلة شبه منظمة, والتى تم نسخها وتحليلها على أساس تحليل المحتوى. وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن الصعوبات تشير إلى سلوك الطفل, حيث تستخدم الأمهات غالبا استراتيجيات العمل والقبول المباشر . أما بالنسبة لاستراتيجيات التعامل مع المشاعر , فكانت أكثر الفئات شيوعآ هى السعى للحصول على الدعم الاجتماعى/ الدينى , التقاعس , والتجنب . وتناقش النتائج النظر فى التوتر والتكيف الأمهات .

_هدفت دراسة العثمان, ابراهيم (2011) إلى التعرف على أنواع الضغوط التى يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، و الاستراتيجيات التى يستخدمونها فى مواجهة تلك الضغوط ، و تأثير عدد من المتغيرات على الضغوط التى يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد و سبل مواجتهها وهى : جنس الوالدين و مستواهما التعليمى ، وشدة إعاقة الطفل. و تكونت عينة الدراسة من (73) منهم (35 ) أما ، (38) أبا من أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، و قد استخدم الباحث مقياس الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد ( إعداد الباحث) ، و مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد( إعداد الباحث) . و توصلت نتائج الدراسة : جاء ترتيب الضغوط التى يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد على النحو التالى الضغوط النفسية ، ثم الضغوط المعرفية ، ويليها ضغوط الدور ، ثم الاجتماعية ، و أخيرآ المادية ، أما عن ترتيب استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد فجاءت استراتيجيات المواجهة غير النشطة فى البداية: استراتيجية الانفعال العاطفى استراتيجية التجنب ، ثم استراتيجيات المواجهة النشطة : استراتيجية السعى الدعم، استراتيجية الفعل المباشر لحل المشكلات و توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد تختلف باختلاف جنس الوالدين لصالح الأمهات فكن أكثر شعور بالضغوط, والمستوى التعليمى لهما فكان بوجه عام ذو التعليم الجامعى فأعلى هم الأكثر شعورآ بالضغوط ، و أن أسر الأطفال شديدى الإعاقة هم الأكثر شعورآ بالضغوط.

_ هدفت دراسة Mekki , Karim (2012) إلى تحديد مستويات الضغط النفسي، وتحديد استراتيجيات التأقلم والمواجهة التي تستخدمها الأمهات، ودراسة العلاقة بين الضغوط والتكيف، والتأكد مما إذا كان التأقلم قد توسط في العلاقة بين شدة أعراض مرض التوحد

والضغط النفسي اللاحق. تم فحص بيانات 128 أماً من أمهات الأطفال الذين تلقوا تشخيصا لمرض ASD في الأشهر الأربعة الماضية. وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أن الأمهات عانين من مستويات مرتفعة من الضغوط . و فيما يتعلق بالتكيف, كان تجنب الهروب و المواجهة مرتبطين ارتباطا إيجابيا بالضغوط , بينما يرتبط التماس الدعم الاجتماعي سلبا بالضغوط . ولم يتوسط التأقلم المواجهة في العلاقة بين شدة أعراض مرض التوحد والضغط النفسي. وتؤكد النتائج السابقة، مع التأكيد على أهمية مساعدة الأمهات على فهم العلاقة بين استراتيجيات المواجهة التي يعتمدن عليها وما يعانين منه من توتر.

_ هدفت دراسة دعو, سمير و شوفنى, نوره (٢٠١٣) إلى التعرف على الضغط النفسى واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدى " دراسة عيادية لخمس حالات ". وتكونت عينة الدراسة من 5 حالات من أمهات لأطفال توحديين , استخدمت أدوات :- المقابلة العيادية النصف موجهة – مقياس الضغط النفسى (إعداد الباحثة), وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أن أمهات الأطفال التوحديين يستخدمن استراتيجيات مختلفة فى مواجهتهن للضغط النفسى سواء كانت هذه الاستراتيجيات مركزة على حل المشكلة أو مركزة على الانفعال، كما دلت النتائج على أن الاستراتيجيات المركزة حول الانفعال يصاحبها مستوى أو مؤشر ضغط مرتفع وأما الاستراتيجيات المركزة حول المشكلة فيصاحبها مستوى ضغط منخفض .

_ هدفت دراسة غنيم, وائل ماهر محمد (٢٠١٥) إلى التعرف على الضغوط و أساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد, وتكونت عينة الدراسة من (60) أماً, (30) أماً لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد , (30) أماً لأطفال عاديين تتراوح أعمارهم بين 25–48 عام بمتوسط عمرى قدره (35.76) عام و انحراف (7.3), وتوصلت نتائج الدراسة : إلى وجود فروق بين أمهات الأطفال العاديين و أمهات الأطفال التوحديين فى الضغوط النفسية و فى بعد التفاعل

السلبى على مقياس مواجهة أحداث الحياة الضاغطة تأتى أمهات الأطفال التوحديين بنسبة 18.4 درجة , وفى التصرفات السلوكية والتفاعل الإيجابى لصالح أمهات الأطفال العاديين , كما أشارت نتائج الدراسة : إلى وجود فروق فى أبعاد الالتزام , والتحدى, والتحكم على مقياس الصلابة النفسية بنسبة 40.3,43.3,43.2 على الترتيب لصالح أمهات الأطفال العاديين, كما أشارت إلى ووجود فروق على مقياس المساندة الاجتماعية تأتى لصالح أمهات الأطفال العاديين بنسبة 148.9 درجة, كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالصلابة النفسية وأبعادها لدى عينة أمهات الأطفال العاديين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالمساندة الاجتماعية و أبعادها لدى أمهات الأطفال العاديين.

**البحوث و الدراسات التى تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد:**

_ هدفت دراسة سليمان, فريال خليل (٢٠٠٧) إلى التعرف على السلوك الغيرى عند الاطفال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية للوالدين: دراسة ميدانية فى رياض أطفال مدينة دمشق . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى . أدوات الدراسة :١- بطاقة ملاحظة للسلوك الغيرى عند طفل الرياض ، وقد ضمت البطاقة (35) بندآ. ٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية الموجه لأولياء أمور الأطفال عينة البحث ويضم (43)بندآ. بلغ عدد أفرادالعينة من الأطفال (200) طفل و طفلة. وبلغ عدد أفراد عينة أولياء الأطفال عينة البحث (400) فرد (200) والد و (200) والدة. وتوصلت نتائج الدراسة : إلى .انتشار السلوك الغيرى عند أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (4) و (5 ) سنوات انتشارآ طبيعيآ ، إذ كانت غالبية أفراد العينة حول المتوسط . وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الغيرى عند أطفال الرياض أفراد العينة والكفاءة الاجتماعية للوالدين .

_ هدفت دراسة سويدان, محمد زياد ( ٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وعلاقته بالمستوى الاقتصادى والتعليمى للأسرة. وتكونت عينة الدراسة من (96) أمآ لديهن أطفال يعانون من اضطراب التوحد ومسجلون فى مراكز تربية خاصة تتبع وزارة التنمية الاجتماعية فى مدينة عمان , فقد تم تصميم أداة القياس, والتى تتألف من مقياس التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد, وتكون المقياس من خمسة أبعاد ذات صلة بالتكيف الاجتماعى للأمهات وهى: العلاقة مع أفراد الأسرة, والعلاقة مع الأسرة الممتدة ، والعلاقة مع الأصدقاء ، والعلاقة مع مراكز التربية الخاصة , والعلاقة مع أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتوصلت نتائج الدراسة : إلى أن مستوى التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد جاء بشكل عام ضمن المتوسط , باستثناء مجال العلاقة مع أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد والذى كان ضمن المستوى المرتفع.

_هدفت دراسة رزوالى, لطيفة (٢٠١٨) إلى الكشف عن التمثلات الاجتماعية لاضطراب التوحد لدى أمهات المصابين باضطراب التوحد ، والكشف عن النظام التفسيري الخاص بهذا الاضطراب وكذلك عن مختلف المسارات العلاجية وسلوكات طلب المساعدة . من خلال تحليل قصص حياة لعشر أمهات لأطفال مصابين بالتوحد، ومن خلال مقابلة نصف موجهة التي ارتكزت بدورها على تقنية EMIC ، أصبح من الواضح أن الاضطراب يحدث معاناة كبيرة لديهن وذلك للوسم المدرك ولمختلف مشاعر الحرج وتدني في مشاعر التقدير الذاتي . نجد أن النموذج ذا الطابع الثقافي الذي تم إعداده من طرف الأمهات يعمل على تفسير اضطراب أطفالهن بالموازاة مع العلاج التقليدي والشعبي؛ يمشي هذا النظام التفسيري التقليدي جنباً إلى جنب التفسير البيوطبي الذي يتوافق مع العلاجات المهنية ومختلف سلوكات طلب المساعدة المؤسساتية.

**تعقيب :**

هدفت الدراسات السابقة المذكورة سلفآ إلى التعرف على الضغوط و أساليب مواجهتها لدى أمهات أطفال ذوى اضطراب التوحد كما فى دراسة Schmidt (2007) ، العثمان (2011) ، Mekki (2012)، سمير, شوفنى (2013) , غنيم (2015) , والتعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد كما فى دراسة سليمان (2007) , سويدان (2012 ), والكشف عن التمثلات الاجتماعية لاضطراب التوحد لدى أمهات المصابين باضطراب التوحد كما فى دراسة رزوالى (2018).

وقد تكونت معظم المشاركين فى البحوث و الدراسات السابقة المذكورة سلفآ من أمهات أطفال ذوى اضطراب التوحد .

وإلى جانب هذا , تم استخدام الأدوات النفسية التالية : مقابلة شبه منظمة Schmidt (2007), بطاقة ملاحظة للسلوك الغيرى عند طفل الرياض , مقياس الكفاءة الاجتماعية الموجه لأولياء أمور الأطفال سليمان (2007) ، مقياس الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، و مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد العثمان (2011), مقياس التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد سويدان (2012 ), سمير، شوفنى (2013) .

وانتهت نتائج البحوث و الدراسات السابقة المذكورة سلفآ إلى ما يلى : أن الصعوبات التى تواجه الأمهات تكون بسبب سلوك الطفل, حيث تستخدم الأمهات غالبا استراتيجيات العمل والقبول المباشر . أما بالنسبة لاستراتيجيات التعامل مع المشاعر , فكانت أكثر الفئات شيوعآ هى السعى للحصول على الدعم الاجتماعى/ الدين, التقاعس , والتجنب . Schmidt (2007), جاء ترتيب الضغوط التى يتعرض لها أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد

على النحو التالى الضغوط النفسية ، ثم الضغوط المعرفية ، ويليها ضغوط الدور ، ثم الاجتماعية ، و أخيرآ المادية ، أما عن ترتيب استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد فجاءت استراتيجيات المواجهة غير النشطة فى البداية: استراتيجية الانفعال العاطفى استراتيجية التجنب ، ثم استراتيجيات المواجهة النشطة : استراتيجية السعى الدعم، استراتيجية الفعل المباشر لحل المشكلات و توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد تختلف باختلاف جنس الوالدين لصالح الأمهات فكن أكثر شعورآ بالضغوط, والمستوى التعليمى لهما فكان بوجه عام ذا التعليم الجامعى فأعلى هم الأكثر شعورآ بالضغوط، وأن أسر الأطفال شديدى الاعاقة هم الأكثر شعورآ بالضغوط. العثمان (2011) , إلى أن الأمهات عانين من مستويات مرتفعة من الضغوط . وفيما يتعلق بالتكيف, كان تجنب الهروب و المواجهة مرتبطين ارتباطا إيجابيا بالضغوط , بينما يرتبط التماس الدعم الاجتماعي سلبا بالضغوط . ولم يتوسط التأقلم المواجهة في العلاقة بين شدة أعراض مرض التوحد والضغط النفسي. وتؤكد النتائج السابقة، مع التأكيد على أهمية مساعدة الأمهات على فهم العلاقة بين استراتيجيات المواجهة التي يعتمدن عليها وما يعانين منه من توتر. Mekki (2012), أن مستوى التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد جاء بشكل عام ضمن المتوسط , باستثناء مجال العلاقة مع أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد والذى كان ضمن المستوى المرتفع. سويدان (2012 ) , أن أمهات الأطفال التوحديين يستخدمن استراتيجيات مختلفة فى مواجهتهن للضغط النفسى سواء كانت هذه الاستراتيجيات مركزة على حل المشكلة أو مركزه على الانفعال، كما دلت النتائج أن الاستراتيجيات المركزة حول الإنفعال يصاحبها مستوى أو مؤشر ضغط مرتفع وأما الاستراتيجيات المركزة حول المشكلة فيصاحبها مستوى ضغط منخفض . سمير، شوفنى (٢٠١٣) .

## فروض البحث :

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالتوحد , و أساليب مواجهة الضغوط, و الكفاءة الاجتماعية , و نتائج البحوث و الدراسات السابقة فى هذا الصدد , يمكن صياغة فروض البحث كالتالى:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب حل المشكلة والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة.

## منهج البحث و إجراءاته :

يستند البحث الحالى إلى المنهج الوصفى , حيث تبين أنها من المناهج التى يمكن أن تحقق أهداف البحث .

### عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ( ٩٠) أمآ من أمهات أطفال التوحد , كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (١)

| العينة الكلية | أمهات أطفال ( ذكور ) التوحد | أمهات أطفال ( أناث) التوحد |
|---|---|---|
| ٩٠ | ٧٤ | ١٦ |

**أدوات البحث :**

**تم استخدام الأدوات النفسية التالية :**

**١ – مقياس أساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد :**

مقياس أساليب مواجهة الضغوط إعداد : غادة صابر أبو العطا، وتقنين الباحثة, ويتكون المقياس فى صورته النهائية من **(28)** عبارة تتضمن خمسة أساليب مواجهة الضغوط وهم : أسلوب حل المشكلة, وأسلوب التجنب , وأسلوب الدعم الاجتماعى , وأسلوب التقييم الايجابى , وأسلوب تأنيب الضمير .

**تقنين الباحثة:**

**الاتساق الداخلى :**

تم حساب معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لأمهات أطفال التوحد , وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل أسلوب والدرجة الكلية للمقياس , فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالى : (0,592) لأسلوب حل المشكلة, و (0,594) لأسلوب التجنب , و(0,300) لأسلوب الدعم الاجتماعى, و (0,578) لأسلوب إعادة التقييم الإيجابى , و (0,463) لأسلوب تأنيب الضمير , كلها معاملات دالة عند مستوى 0,01.

**الثبات :**

تم حساب ثبات البنود الدالة ن= 28 على عينة مكونة من 90 أمآ من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام معامل ألفا كرونباخ بعد تطبيق , حيث بلغ معامل الثبات للمقياس Alpha معامل ألفا = 0,679.

**٢ – مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد : إعداد الباحثة**

تم الرجوع إلى بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية : ( حبيب , عبد الكريم 1990 – عقل , بدير عبدالنبى بدير 2015– لطيفة , ربوح 2015 – لافى , حكمت توفيق 2017) وتم الاطلاع على بعض المقاييس التى تقيس ابعاد الكفاءة الاجتماعية المستخدم فى الدراسة الحالية: مقياس تحمل المسئولية (على , جمال محمد , 1994) ومقياس المهارات الاجتماعية (ريجيو, رونالد ، 2006) ومقياس المشاركة الاجتماعية ( عبدالفتاح , منال ثابت , 2010) . بناء على ماسبق تم تحديد بعض الأسس التى يمكن أن يقوم عليها المقياس , كتحديد المفهوم الإجرائى , وأبعاد الكفاءة الاجتماعية التى تتفق عليها المقاييس السابقة . بناء عليها تم صياغة عدد كبير من البنود لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , وقد بلغ عدد هذه البنود 34 بندآ . وتم الاستعانة ببعض بنود من المقاييس السابقة , وقد حاولت الباحثة قدر الإمكان عدم تعديلها حيث إن هذه العبارات تزيد من صدق المقياس . و تم عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين وهم (8) من أساتذة كلية التربية للطفولة المبكرة , جامعة بنى سويف للحكم على مدى ملائمة هذه البنود لغرض الذى وضعت من أجله , ودقة الصياغة اللغوية وقد استبقيت العبارات التى اتفق المحكمون على بقائها , تم استبعاد المواقف التى اختلف فيها المحكمون , وكانت نسبة الاتفاق تتروح من 100% – 80% على بنود المقياس , وحذفت العبارات

التى لم يتفق عليها المحكمون فوصل العدد النهائى لبنود المقياس 29 بندآ. و تم عمل استبيان إلكترونى , تم نشرها على الجروبات خاصة لأمهات أطفال التوحد . تم تطبيق المقياس على العينة (90) أمآ من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وتم تطبيق المقياس على العينة إلكترونيآ .

فى ضوء ما سبق أصبح المقياس بصورته الراهنة صالحآ للتطبيق وذلك تمهيدآ لإجراء عمليتى الصدق والثبات .

**الصدق :**

**صدق المحكمين :**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (8) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية , وكلية التربية الطفولة المبكرة جامعة بنى سويف , طلبآ منهم الحكم على بنود المقياس لمعرفة مدى ملائمتها لعينة الدراسة , وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين بعد إجراء عدد من التعديلات الطفيفة التى رأوا أنها ضروية ما بين ( 80 – 100%) وذلك وصل العدد الكلى للبنود ( 29) بندآ .

**صدق المحك :**

تم حساب صدق المقياس الحالى بطريقة صدق المحك الخارجى ، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الكفاءة الاجتماعية , من إعداد مجدى عبدالكريم حبيب (2020) ؛ فقد بلغ معامل الارتباط بينها (0,78) , وهى قيمة دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة .

**الاتساق الداخلى :**

تم حساب الاتساق الداخلى العبارات مقياس الكفاءة الاجتماعية , وذلك عن طريق تطبيقه على عينه مكونه من (90) أمآ من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة,

ويتم ذلك عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , من خلال حساب معامل الارتباط بين كل أسلوب والدرجة الكلية للمقياس , فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالى : (0,796) للمهارات الاجتماعية , و(0,840) للمشاركة الاجتماعية , و(0,873) للانبساط , و(0,626) لتحمل المسئولية الاجتماعية , كلها معاملات دالة عند مستوى 0,01 .

**الثبات :**

تم حساب ثبات البنود الدالة ن= 27 على عينة مكونة من (90) أماً من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة **بطريقتين الطريقة الاولى :** باستخدام معامل ألفا كرونباخ بعد تطبيق المقياس , حيث بلغ معامل الثبات للمقياس الكفاءة الاجتماعية Alpha معامل ألفا = 0,871 . **الطريقة الثانية : باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية** تم حساب ثبات القسمة النصفية لعبارات مقياس الكفاءة الاجتماعية وأبعاده , حيث بلغ معامل الثبات للمقياس Split–Half معامل التجزئة النصفية = **0,863.**

**إجراءات البحث :**

١– الاطلاع على الأبحاث و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث , لتحديد ما يمكن الإفادة منه .

٢– تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة فى البحث الحالى .

٣– بناء واختيار الأدوات المناسبة للقياس فى هذا البحث , بعد استعراض الدراسات السابقة فى هذا المجال .

٤– تحكيم الاختبارات بعرضها على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة بنى سويف .

٥– حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة من صدق وثبات على العينة .

٦– تحديد عينة الدراسة من أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة إلكترونياً .

٧– تطبيق أدوات البحث على العينة , وقد بدأ التطبيق من يوم 2/8/2020 حتى 30/8/2020 .

٨– تصحيح الاختبارات وتفريغ الدرجات فى جداول Excel ثم إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج .

٩– تفسير النتائج بعد تحليلها ومعالجتها إحصائياً .

١٠ – التوصل إلى التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

**تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة الحالية كما يلى :**

١– معامل ارتباط بيرسون .

٢– معامل ألفا كرونباخ Alpha .

٣– معامل ثبات التجزئة النصفية Split–half .

٤– تحليل الانحدار الخطى لتحديد أساليب المسهمة فى التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة .

وقد تم معالجة البيانات الخاصة بهذا البحث بواسطة البرنامج الإحصائى S.P.S.S .

## نتائج البحث و مناقشتها و تفسيرها :–

### ١) عرض النتائج و مناقشتها :

فى ضوء الفروض التى طرحتها الدراسة الحالية ثم عرض النتائج الخاصة بكل فرض , ويتم ذلك من خلال عرض صياغة الفرض , والأسلوب الإحصائى المستخدم للتحقق منه ,

ثم عرض نتائج التحليل الإحصائى والتعقيب عليه , ثم يلى ذلك تفسير النتائج فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى والواقع الاجتماعى مدعمة بوجهة نظر الباحثة .

**١) الفرض الأول : ينص على :**

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب حل المشكلة والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة " .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب حل المشكلة والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وأسفرت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول رقم (2).

جدول (٢)

| المتغير | الكفاءة الاجتماعية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| أسلوب حل المشكلة | 0,414 | 0,01 |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن :

وجود ارتباط موجب بين أسلوب حل المشكلة والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , وبلغت قيمة معامل الارتباط 0,414 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,01.

**٢) الفرض الثانى : ينص على :**

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة ".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وأسفرت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول رقم (3).

جدول (٣)

| المتغير | الكفاءة الاجتماعية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| أسلوب التجنب | −0,232 | 0,05 |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن :

وجود ارتباط سالب بين أسلوب التجنب والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , وبلغت قيمة معامل الارتباط 0,232 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,05.

**٣) الفرض الثالث: ينص على :**

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة " .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وأسفرت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول رقم (4).

جدول (٤)

| المتغير | الكفاءة الاجتماعية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| أسلوب الدعم الاجتماعى | 0,375 | 0,01 |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن وجود ارتباط موجب بين أسلوب الدعم الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , فبلغت قيمة معامل ارتباط 0,375 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,01

**٤) الفرض الرابع: ينص على :**

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة_" .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وأسفرت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول رقم (5).

جدول (٥)

| المتغير | الكفاءة الاجتماعية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| أسلوب إعادة التقييم الإيجابى | 0,352 | 0,01 |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن :

وجود ارتباط موجب بين أسلوب إعادة التقييم الإيجابى والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , فبلغت قيمة معامل ارتباط 0,352 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,01 .

**٥)الفرض الخامس: ينص على :**

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيآ بين أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة " .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة وأسفرت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول رقم (6).

جدول (٦)

| المتغير | الكفاءة الاجتماعية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| أسلوب تأنيب الضمير | -0,170 | غير دالة |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيآ بين أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن :

لم يتضح وجود ارتباط بين أسلوب تأنيب الضمير والكفاءة الاجتماعية لديهن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,170- وهى قيمة غير دالة إحصائيآ .

جدول (٧)

| **المتغير** | **الكفاءة الاجتماعية** | **الدلالة الإحصائية** |
|---|---|---|
| أساليب مواجهة الضغوط | 0,254 | 0,05 |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة حيث إن :

وجود ارتباط موجب بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة , فبلغت قيمة معامل ارتباط 0,254 وهى قيمة دالة عند مستوى 0,05.

## مناقشة النتائج

وهذه النتائج تتفق مع دراسة Elizabeth (2000) والتى بينت أن أمهات أطفال التوحد يستفدن بقدر أكبر من الأباء من الدعم الاجتماعى كاستراتيجية لمواجهة الضغوط , وكذلك دراسة Kwan (2002) التى أظهرت نتائجها أن الوالدين من مستويات عالية نسبيآ من الضغوط وأن الأمهات لديهن مستويات الضغط أعلى بكثير من الآباء, دراسة Erguner (2004) التى أظهرت نتائجها إلى وجود اختلافات فى مستويات الياس واستخدام الدعم الاجتماعى كاستراتيجية التكيف, ولم يكن هناك اختلاف كبير فى استخدام تجنب المشاكل وحلها كاستراتيجية للتكيف, وكذلك دراسة Tobing (2005) التى أظهرت نتائجها أن تأثير عدد من الدعم الاجتماعى زاد من العلاقة ضغوط الوالدين والضيق لدى أمهات أطفال التوحد وأيضا دراسة Carol (2007) التى أشارت أن الرفاهية كانت مؤشرآ هامآ لإحساس الوالدين بالكفاءة , أما الروحانية فلم تكن مؤشرآ مهمآ لشعور الأبوة والأمومة بالكفاءة , ودراسة Schmidt (2007) تشير نتائج دراستها إلى أن الصعوبات تواجه سلوك الطفل, حيث تستخدم الأمهات استراتيجيات العمل والقبول المباشر . أما بالنسبة لاستراتيجيات التعامل مع المشاعر, فكانت أكثر الفئات شيوعآ هى السعى للحصول على الدعم الاجتماعى / الدينى , والتقاعس , والتجنب, وأيضآ دراسة عبدالغنى (2009) تشير نتائجها إلى وجود فروق دالة

إحصائياً بين آباء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة حسب جنس ونوع الإعاقة وعمر المعاق فى الضغوط النفسية التالية : الأعراض النفسية والسيكوسوماتية، ومشاعر اليأس والإحباط، والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات الأسرية والاجتماعية، والقلق على المستقبل، والاداء الاستقلالي للطفل. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين أباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في أساليب مواجهة الضغوط التالية: الممارسات المعرفية العامة، والممارسات المعرفية المتخصصة، والممارسات المختلطة، أيضآ دراسة الخميسى (2011) تشير نتائج دراستها أن كلآ من الضغوط المتعلقة بنقص المعلومات والضغوط الناتجة عن خصائص الابن هى أكثرالضغوط التى تعانى منها أسر الأطفال والمراهقين التوحديين, فى حين أن أسر المراهقين التوحديين لديهم يعانون أكثر من أسر الأطفال التوحديين فى كل من الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية و الضغوط المنزلية والضغوط المتعلقة بخصائص الطفل, فى حين لا توجد فروق بين المجموعتين فى الضغوط المتعلقة بنقص المعلومات والضغوط المالية, دراسة Mekki (2012) أن أمهات أطفال التوحد عانين من مستويات مرتفعة من الضغوط ,أن أسلوب تجنب ( الهروب) والمواجهة مرتبطان ارتباطآ ايجابيآ بالضغوط بينما يرتبط التماس الدعم الاجتماعى سلبآ بالضغوط . وأيضآ اتفقت مع الدراسة الحالية دراسة العثمان (2012) ووجود علاقة سلبية بين المساندة (الدعم) الاجتماعية والضغوط لدى أمهات أطفال ذوى اضطراب التوحد, أيضآ دراسة الريماوى (2012) إلى أن مستوى الضغوط النفسية المرتبطة ب (مجال خصائص الأطفال التوحديين) و (مجال الجوانب الأسرية و الاجتماعية) لدى أمهات الأطفال التوحديين أكبر مما هو عليه لدى أبائهم, وقد تساوى مستوى الضغوط النفسية المرتبطة ب (الجانب الشخصى والنفسى) لدى أباء وأمهات الأطفال التوحديين, و دراسة سويدان (2012) أن مستوى التكيف الاجتماعى لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد جاء بشكل عام ضمن المتوسط, ودراسة Dagga,Khaled (2013) التى تشير نتائج دراستها إلى تسلط الضوء على المرونة والضغوط النفسية لدى آباء و أمهات

أطفال اضطرابات طيف التوحد حيث انه كلما ارتفع مستوى المرونة انخفض مستوى الضغوط النفسية لديهم, ودراسة سمير، شوفنى (2013) التى تشير نتائجها إلى أن أمهات الأطفال التوحديين يستخدمن استراتيجيات مختلفة فى مواجهتهن للضغط النفسى سواء كانت هذه الاستراتيجيات مركزة على حل المشكلة أو مركزة على الانفعال، كما دلت النتائج أن الاستراتيجيات المركزة حول الانفعال يصاحبها مستوى أو مؤشر ضغط مرتفع وأما الاستراتيجيات المركزة حول المشكلة فيصاحبها مستوى ضغط منخفض, كما فى دراسة بنهان (2014) إلى وجود أثر لدرجة الإعاقة على الضغوط النفسية وعلى استراتيجيات مواجهة الضغوط وكذلك التوافق الزواجى ، حيث تبين بصفة عامة أنه كلما إرتفعت درجة الإعاقة زادت الضغوط وكذلك استراتيجيات المواجهة وقل التوافق الزواجى, ودراسة الشمرى (2014 ) التى أشارت نتائجها إلى وجود أثر لدرجة الإعاقة على الضغوط النفسية وعلى استراتيجيات مواجهة الضغوط وكذلك التوافق الزواجى ، حيث تبين بصفة عامة أنه كلما ارتفعت درجة الإعاقة زادت الضغوط وكذلك استراتيجيات المواجهة وقل التوافق الزواجى, ودراسة غنيم (2015) تشير نتائج دراستها ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط وأساليب مواجهتها بالمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى أمهات الأطفال التوحديين, ودراسة الجويلى (2018) ووجود تأثير فى العلاقة الاجتماعية لوالدى الأطفال المصابين بالتوحد والمجتمع المحيط بهم

كما أختلف نتائج البحث الحالية مع دراسة رحال (2018) إلى وجود مستوى مرتفع من الإرجاعية لدى أمهات أطفال التوحد، كما أشارت إلى أن مصادر بناء الإرجاعية لديهن تتمثل فى مصادر شخصية وأخرى اجتماعية على حد سواء, ودراسة مرسى (2018 ) التى أشارت نتائج دراستها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أساليب مواجهة الضغوط النفسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة

التجريبية. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الوصمة الاجتماعية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى أن السلوك العدوانى والخجل الشديد والانسحاب الاجتماعى يحدث نتيجة افتقار الفرد إلى الكفاءة الاجتماعية , ويؤكد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى أن الإنسان يلجآ إلى استخدام تلك السلوكيات لأنه فشل فى تعلم طرق تكون ملائمة للتفاعل مع الآخرين . وترتبط المساندة الاجتماعية ارتباطآ قويآ بمصدر المهارات الاجتماعية, يذكر لأزاروس , فولكمان أن المهارات الاجتماعية : Social skills يعتبر قدرة الفرد على جعل الآخرين يتعاونون معه, تعتبر مصدرآ هاما للتعامل مع ضغوط الفرد ومواجهتها , المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرآ هامآ لمواجهة الضغوط , وقد أظهرت الدراسات والبحوث السابقة أن الأفراد الذين يتلقون المساندة من الأقارب أو الأصدقاء , ومن القائمين على الرعاية الصحية , تكون لديهم القدرة على أن يكونوا بأفضل صحة وأطول عمرآ من الأفراد الذين تنقص لديهم المساندة الاجتماعية.

تفسر الباحثة أن وجود علاقة موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية نظرآ لأن الأم ذات الكفاءة الاجتماعية لديها القدرة على التعامل مع المثيرات البيئية المختلفة , ولديها أيضآ قدرة على مواجهة المواقف الضاغطة بفاعلية , لأن الكفاءة الاجتماعية مهارات واستراتيجيات حل المشكلات الاجتماعية المختلفة . حيث إن كلآ من أساليب مواجهة الضغوط والكفاءة الاجتماعية الهدف منهما هو حاجة الأم إلى تحقيق التوزان النفسى الداخلى لها .

**توصيات البحث :**

من خلال الإطار النظرى و الدراسات السابقة , و فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج, فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التى من شأنها أن تفيد القائمين على رعاية المجتمع بشكل عام و من هذه التوصيات :

١ – توعية أمهات الأطفال ذوى الإعاقة بشكل عام , والتوحد بشكل خاص عن طريق الندوات حول الكفاءة الاجتماعية , وأن الكفاءة الاجتماعية مهارة تساعد أمهات أطفال التوحد على مواجهة الضغوط بفاعلية أكثر .

٢ – عقد ندوات ارشادية نفسية لأمهات أطفال التوحد بشكل دورى على مدار كل شهر لمناقشة الضغوط والمشكلات التى تطرأ , والتى تتسبب فى معاناتهن من الضغوط وتقديم أفضل الأساليب لمواجهة تلك الضغوط لديهن .

٣ – فسح المجال لمقابلة أمهات أطفال التوحد من طرف الأخصائيين و المربين لتعليمهن كيفية التعامل مع الضغوط لدى أطفالهن .

٤ – ضرورة الاهتمام بأمهات أطفال التوحد , و خاصة اللاتى تظهر لديهن مستويات عالية من الضغوط و ذلك من خلال تقديم البرامج الإرشادية لهن .

## المراجع


_ أبكر, سميرة حسن عبدالله و المشاط, هدى عبدالرحمن. (2014 ). المسؤولية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية للبنات بجدة . دراسات عربية فى التربية وعلم النفس , 4 (24 ) ، 300 – 263.

_ البطانية, أسامة محمد و الجراح, عبد الناصر زياد.(2007). علم النفس الطفل غير العادى ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

_ الراجحى, تامر الشرباصى.(2015 ). فعالية برنامج التدخل المهنى بطريقة خدمة الجماعة وتنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين بصرياً : دراسة تجريبية مطبقة على جمعية النور للمكفوفين – مصراته – ليبيا , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , 3(38) , 673-621.

_ الريماوى, سمير عبدالكريم.(2012). مستويات الضغط النفسى واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

_ الصادق, عادل محمد.(2018 ). الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط . مجلة كلية التربية , 29 (116 ) , 516 – 505 .

_ العكاشى, آمنة محمد محمد.(2018 ). أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية. مجلة التربوى , (12 ) , 209 – 188 .

_ الغريب, أسامة محمد. (2010 ). الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطى والأدمان . القاهرة : إيتراك النشر والتوزيع .

_ القانوع, اشرف أحمد رشيد.(2011). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة ماجستير , كلية التربية , الجامعة الإسلامية (غزة).

_ النوبى , محمد .(2018). تشخيص التوحد . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية , (17), 242- 196.

_ جبالى, صباح.(2012). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة دوان. رسالة ماجستير , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة فرحات عباس – سطيف- .

_ حبيب,مجدى عبدالحكيم.(2020).اختبارالكفاءةالاجتماعية.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية

_ خليفة, وليد السيد أحمد و سلامة, ربيع شكرى.(2010). الأعاقة الغامضة ( التوحد ) . القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

_ سليمان, عبد الرحمن سيد.(2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحد " انجليزى – عربى" . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

_ شلبى, نعيم عبد الوهاب.(2011). الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية من منظور إدارى واجتماعى. القاهرة:المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

_ عبدالحميد, ندى نصرالدين.(2011). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات . قدم إلى المؤتمر السنوى السادس عشر للإرشادى النفسى بجامعة عين شمس , القاهرة .

_ عبدالخالق، أحمد محمد.(2016 ). الضغوط والأمراض " مدخل فى علم النفس الصحة . جامعة الأسكندرية .

_ عبدالفتاح, منال ثابت.(2010). بناء مقياس المشاركة الاجتماعية للمسنين . مجلة الإرشاد النفسى . (24 ) , 204 – 183 .

_ عبداللا, محمد الصافى عبدالكريم.(2019 ). فعالية برنامج إرشادى فى خفض الضغوط النفسية وتحسين أساليب المواجهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد : دراسة تجريبية – اكلينيكية . مجلة الإرشادى النفسى . (57 ) , 489 – 411 .

_ عبدالنبى, محمد محمود محمد.(2007). الانبساط والعصابية فى علاقتهما بالتواصل الفعال. (17) 54, 359-334.

_ عبده, عبد الهادى السيد.(2020). الكفاءة الشخصية ( الأخلاقية والأجتماعية والإنفعالية) . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

_ غنيم, وائل ماهر محمد.(2015). الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة والمساندة الأجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد . مجلة الإرشاد النفسى , ( 44), 301 – 361 .

_ فلاح, عائشة على اخليف.(2018). الضغوط النفسية : آثارها و أساليب مواجهتها . مجلة العلوم الإنسانية , (17) , 410 – 446.

_ مصطفى, أسامة فاروق و الشربينى, السيد كامل.(2011 ). " سمات التوحد " . عمان : دار الميسرة للنشر .

_ يوسف, جمعة سيد. (2007 ). إدارة الضغوط . القاهرة : مركز تطوير الدراسات والبحوث.

- Detroit, Michigan.(2007). PARENTING CHILDREN WITH AUTISTIC SPECTRUM DISORDERS , (ph.D), Submitted to the Graduate Schoolof Wayne State University